عـــدنا . . . والتقينـــا

للأستاذ الكبير عباس محمود العقاد

التقينا !
والتقينا
عجباً كيف سخونا ذات يوم فالتقينا
بعد ما فرّق قطران وجيشان يدينا !
فتصالحنا بجسمينا وعـــدنا فالتقينا

* * *

بعد عصر
أيّ عصر . .
والنوى تجرى وسر الحب فى الأكوان يجرى
ثم نادانا تعالوا فاهبطوها أرض مصر
قُضى الأمر كما شاء ، فعدنا والتقينا

* * *

كم بكيتِ ؟
واشتكيتِ
ثم ألممتِ على الغيب فأصغينا وقلتِ :
قلت فى السابع والعاشر من شهر سيأتى
ها هنا سوف ترانى ، فرأينا والتقينا !

* * *

يوم ذكرى
هو أحرى
بالتقاء كلما دار به الحول وأسرى
فى سماء تعبر الشعرى وتدنى كل شعرى
كيف يلقانا وحيدين غدٌ فيه التقينا

* * *

قبل عام
ثم عام
كان يومٌ ، أىُّ يوم ، فى صفاء وابتسام
يوم لاقى الحبُّ لحظينا على عهد الدوام
فتعاهدنا وقلنا : كلمـــا عاد التقينا

* * *

وتدانى ...
وكلانا
زائغ الطرف يناجى الأفق قلباً ولسانا
ثم ماذا ؟ ثم كنْ يا بُعْدُ لى قرباً ، فكانا !
واستعان الحب بالداء حليفاً ، فالتقينا

* * *

كم غرام
وسقام
عرفا الحلف على غير سلام ووئام
فإذا ما اجتمعا فانتزعانى من مقامى
فبحسبى منهما أنّا شكونا فالتقينا

* * *

يا فتاتى
يا حياتى
لا تُراعى بعد هذا من فراق أو فوات
قَدَر الله كفيلٌ لك فى ماض وآت
كلما فرّق شملينا دعانا فالتقينا ... !

عباس محمود العقاد